

تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب  
الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي  
من منظور طريقة تنظيم المجتمع

دكتورة

ايمان عبد العال احمد

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة اسيوط



يمثل الشباب الجامعي أمل المجتمع ومستقبله ، وأكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً في التغيير ، مما يجعله يهتم بسبل علاج المشكلات بالاعتماد على ما لديه من قدرات إبداعية ابتكارية وتطلعه إلى ما هو جديد<sup>(١)</sup>.

فمشاركة الشباب في خدمة مجتمعهم تساعدهم على إنجاز المسؤوليات التي تولد لديهم مشاعر الولاء والارتباط بالمجتمع والإحساس بقيمتهم .

وتمثل المشاركة هنا مساهمة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية سواء كانت هذه المساهمة مادية أو معنوية من أجل التأثير في شخصياتهم وتغيير ظروفهم ومعيشتهم وتحقيق الامن المجتمعي<sup>(٢)</sup>.

أيضاً هي العملية التي يلعب الشباب من خلالها دوراً إيجابياً في الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في أى مستوى من مستويات التنمية وعملياتها المختلفة الأمر الذي يتطلب توافر حد أدنى من الوعي والتدريب حتى يمكن ضمان إيجابية هذه المشاركة وتفاعلها بشكل إيجابي في المجتمع<sup>(٣)</sup>.

وتأكيداً على هذا دعوة الرئيس الأمريكى جورج بوش عام ٢٠٠٢ التي شجعت الأمريكان على أن يهبوا عامين على الأقل من حياتهم للتطوع لخدمة مجتمعاتهم المحلية فادى ذلك إلى زيادة أعداد المتطوعين<sup>(٤)</sup>.

لذا يتطلب الأمر ضرورة دعم ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي للمشاركة الفعالة في برامج التنمية ، لأنه بحكم أن حيوية المجتمع أو ركوده رهن بمستوى الثقافة السائدة لديه ، ولما كانت ثقافة التطوع تعد جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الثقافة العامة ، فإن مدى الإقبال على العمل التطوعي والمشاركة في فعالياته يتوقف على انتشار ثقافة التطوع في الساحة الاجتماعية .

ونظراً لأهمية دعم الشباب للمشاركة في التطوع نظمت بعض من الجامعات الأوربية والأمريكية عدة برامج تحفيزية وتعريفية ببرامج التطوع المتاحة أمام الطلاب ، منها مشروع ليكوج الذى طبقتة كلية المجتمع فى لانسنج (Lansing) بولاية ميتشجن الأمريكية عامى ١٩٩٤ / ١٩٩٥ تتضمن أهدافه الآتى<sup>(٥)</sup>:

١) زيادة وعى الطلاب بالفرص المتاحة أمامهم للتطوع فى مجالات خدمة المجتمع .

٢) التعريف بالجمعيات التطوعية العاملة بالمجتمع .

٣) زيادة مشاركة الطلاب من الأقليات المختلفة فى مجال التطوع .

وتشمل آليات تنفيذ هذه الأهداف الآتى :

- ١- إقامة مهرجانات وعروض ومعارض ذات صلة بالتطوع .
- ٢- استخدام محطات الإذاعة والتليفزيون داخل الحرم الجامعي للتعريف بالبرنامج
- ٣- إقامة مكاتب مصغرة لتسجيل الراغبين من الطلاب فى مجالات التطوع .

٤- دعوة المنظمات غير الرسمية لزيارة حرم الكلية والالتقاء بالطلاب .  
وقد نتج عن هذا المشروع زيادة أعداد الراغبين بالتطوع بين الطلاب بنسبة ٧٦ % بالإضافة إلى تطوع ١٤٤ من أعضاء هيئة التدريس في مجالات التطوع المختلفة .

لهذا يرى محمد زرمان أن التطوع يحقق وظيفتين اجتماعيتين هما<sup>(١)</sup>:  
(١) يتمثل في مساعدة أفراد المجتمع من ذوي الحاجات على إيجاد تناسق وانسجام بين حاجاتهم الطبيعية وبين الظروف البيئية المحيطة بهم في محاولة للقضاء على مواطن الخلل في المجتمع .

(٢) المساهمة في إنتاج كل جديد ونافع يجعل المجتمع قادراً على التغيير النامي والمستمر من خلال تدعيم قدرة الأفراد على المساهمة في جهود التنمية وإشراكهم في عمليات التنمية والاستثمار في سبيل استخدام كامل للموارد البشرية التي يزرعها المجتمع .

ولكن يشير الواقع إلى غير ذلك، فهناك عزوف من الشباب الجامعي عن المشاركة في العمل التطوعي وتحمل المسؤولية، والتعاون مع الآخرين، وهذا قد يرجع إلى العديد من الأسباب، منها : استعداد الشباب الشخصي، أسباب تتعلق بالأسرة، الظروف الاقتصادية، الظروف الأمنية، انتشار مفهوم اللامبالاة بين الشباب .

وهذا ما أكدته دراسة علاء الدين يحيى التي وضحت أن التنشئة الاجتماعية والسياسية من خلال الوسائط المختلفة التي مر بها الشباب بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي من أهم عوامل عزوف الشباب<sup>(٧)</sup>.

وأضافت دراسة محمود السيد أن من عوامل عزوف الشباب عدم التجانس بين فريقى العمل بالمؤسسة وبين المتطوعين ، وعدم وضوح دور المتطوع واختصاصه ، وجهل العاملين بالمؤسسات الأهلية لثقافة التطوع<sup>(٨)</sup>.

كما وضحت دراسة كل من وجدى بركات (٢٠٠٥) و نعمان عبد الغنى (٢٠٠٥) تحديات التطوع تمثلت في قلق المشاركين والقائمين على العمل الخيري، قلة التمويل المقدم لجمعية التطوع، وضع العديد من القيود على خدماتها مما يؤدي إلى تضيق نطاق مجالات العمل الخيري وشعور المتطوع بعدم الحماية من الجمعيات مما يؤدي إلى تشوه صورة العمل الاجتماعي، ضعف الوعي بمفهوم وفوائد التطوع والثقافة السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة<sup>(٩)</sup>.

لذا تسعى مهنة الخدمة الاجتماعية دائماً إلى القيام بدورها الهام في تنمية الأفراد ليصبحوا قادرين على تنمية حياتهم والمشاركة في التنمية المجتمعية ، أيضاً توجه اهتمامها لمساعدة الشباب للمشاركة في الأنشطة التطوعية من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم حتى يحقق التطوع أهدافه من أجل حياة أفضل .

كذلك اهتمت طريقة تنظيم المجتمع منذ نشأتها بتفعيل العمل التطوعي، فهي تنظر إليه على أنه ليس هدفاً أو غاية وإنما وسيلة لتحقيق أهدافها مع المجتمعات، كما أنه يؤكد قيمتها الإنسانية واحترامها لقدرة الإنسان على التعامل مع كل ما يواجهه حياته من مواقف ومشكلات<sup>(١٠)</sup>. وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة التي تناولت التطوع، منها على سبيل المثال:

- دراسة على حسن أحمد (٢٠٠٣) (١١)

وهي بعنوان دور الشباب في العمل التطوعي، حيث استهدفت معرفة الدور الفعلي للشباب في العمل التطوعي ومدى مشاركتهم وتفاعلهم مع المجتمع، وتوصلت إلى أن المؤهل الدراسي يؤثر على مشاركة الشباب في مجال العمل التطوعي، وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في هذا المجال وكان هذا التباين لصالح الذكور.

- دراسة Bruce (٢٠٠٣) (١٢)

وضحت أن المتطوعين عنصر ومصدر أساسي في تقديم برامج الخدمات الاجتماعية الإنسانية، كما أوضحت أن العديد من المنظمات الأهلية التطوعية تعتمد في تمويلها على المؤسسات الكبيرة بالمجتمع.

- دراسة M. Lyons and M. Mcgregor (٢٠٠٦) (١٣):

بعنوان البحث عن العطاء والعمل التطوعي في استراليا وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما ازداد العمل في العطاء والعمل التطوعي في المنظمات الأهلية ساعد على تعزيز سياسة الحكومة تجاه العمل التطوعي.

دراسة Corporation for National and community services (١٤)

(٢٠٠٦) (١٤):

حيث أشارت إلى أن بعض الجامعات والكليات الأمريكية بدأت تضع العمل التطوعي والخدمة العامة ضمن المواد الإلزامية التي وجب على الطلاب اجتيازها. ونظراً لأن تحقيق الأمن المجتمعي لم يبق حصراً على الدولة وإنما أصبح ضمن إطار العمل التطوعي الذي يقوم به الشباب تجاه الآخرين مصداقاً لقوله تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) (١٥). حيث أن حاجة البشر إلى الأمن مطلب أساسي لاستمرار الحياة وانعدامه يؤدي إلى القلق والخوف والتشرد والانحراف مما يقود إلى انهيار المجتمعات ومقومات وجودها، "فقد نال الأمن البشري اهتمام رؤساء الولايات المتحدة من خلال إدارة الأمن الاجتماعي واعتبر ذلك مؤشراً للحكومة التي تعمل بشكل جيد" (١٦)، حيث شمل الأمر الاجتماعي كلاً من الضمان والتأمين الاجتماعي والاقتصادي والصحي (١٧).

وبهذا يعتبر الفرد جوهر الأمن المجتمعي حيث ركز على الفرد وليس الدولة كوحدة التحليل الأساسية لاتصاله المباشر بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة في النفوس وسلامة في التصرف والتعامل .

فالأمن المجتمعي يكمل أمن الدولة ويقدم التنمية البشرية ويعزز حقوق الإنسان ، كما أنه يوسع منظور التنمية البشرية متخطياً مفهوم النمو المتكافئ حيث أن احترام حقوق الإنسان يمثل صلب الأمن البشري<sup>(١٨)</sup>، ويركز على صون الكرامة البشرية وكرامة الإنسان بتلبية احتياجاته المعنوية بجانب احتياجاته المادية<sup>(١٩)</sup>.

وتأكيداً على ذلك جاء تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤ الوثيقة الرئيسية التي اعتمدت مفهوم الأمن البشري ضمن الإطار المفاهيمي<sup>(٢٠)</sup>، وأكد أن بداية استخدام هذا المفهوم كسمى حسب تقارير الأمم المتحدة كانت في خطة السلام التي دعا إليها أمين عام الأمم المتحدة بطرس غالي ١٩٩٢ إلا أن المفهوم لم يأخذ أبعاده المعقدة والمختلفة إلا مع تقرير لجنة الأمن البشري عام ٢٠٠٣ تحت عنوان " الأمن الإنساني الآن"<sup>(٢١)</sup>.

حيث وضعت قائمة بالمهام الواجب تنفيذها للنهوض بالأمن المجتمعي، من بينها<sup>(٢٢)</sup>:

١- العمل من أجل توفير الحد الأدنى من مستوى العيش في كل مكان.

٢- ضمان وصول الجميع إلى العناية الصحية الأساسية .

٣- تمكين الجميع بتوفير التعليم الأساسي .

٤- توضيح الحاجة لهوية إنسانية عالمية مع احترام حرية الأفراد في أن يكون لديهم هويات وانتماءات متنوعة .

وبما أن الأمن المجتمعي يعتبر مسئولية الجميع " إذن مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الأمن الاجتماعي<sup>(٢٣)</sup>" من المهن الإنسانية التي توجه اهتمامها لتحقيقه من خلال طريقة تنظيم المجتمع المؤهلة بممارستها في التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية في المجتمع الإنساني ومنها الأمن الاجتماعي عن طريق المؤسسات الثانوية للخدمة الاجتماعية ( الجامعة - المدرسة - المنظمات الأهلية - مراكز الشباب - وغيرها ) .

أيضاً من خلال العديد من الدراسات التي أجريت ومرتبطة بالأمن الإنساني عموماً أو أحد أبعاده ، منها :

دراسة تومادر مصطفى أحمد ( ١٩٩٥ )<sup>(٢٤)</sup>:

بعنوان مشكلات الأمن الاجتماعي وتأثيرها على حياة المواطن المصري ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها ، أشارت إلى وجود المشكلات التي تهدد الأمن الاجتماعي كالمشكلات الاقتصادية والسياسية والقيمية والسلوكية والخدمية ، أيضاً أن درجة الإحساس بالمشكلات وإعطائها أهمية تختلف باختلاف خصائص السكان في المجتمع الواحد .

دراسة عبد العزيز عبد الله ( ١٩٩٥ ) (٢٥):

بعنوان القيادة والعمل مع الشباب لتحقيق الأمن الاجتماعي ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن جهود وبرامج أنشطة رعاية الشباب تؤدي بطريقة مباشرة إلى توفير الأمن الاجتماعي وتحقيق الاستقرار المطلوب لنجاح خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

دراسة Kleinjans (2003) (٢٦):

وضحت أن من خلال برامج الأمن الاجتماعي المتنوعة يحقق الفعالية والكفاءة والمساواة والاستقرار في المجتمع خاصة للفئات الأقل دخلاً والنساء المعيلات لأسر وذلك من خلال تحسين جودة الحياة لتلك الفئات .

دراسة Yasuda (٢٠٠٣) (٢٧):

وضحت أن البطالة تمثل تهديداً للاستقرار ليس على مستوى الأفراد وإنما أيضاً على مستوى المجتمعات وأن مواجهتها تحسن من مستوى الأمن الاجتماعي وهذا يتطلب إتاحة فرص عمل من خلال المشروعات التي يتم التدريب عليها لاكتساب الخبرة وتقديم المساعدات المطلوبة .

دراسة عايدة نبيه المكاوي ( ٢٠٠٤ ) (٢٨):

وضحت هذه الدراسة أن أنشطة الضمان الاجتماعي والأسر المنتجة بالوحدات الاجتماعية لها تأثير على تحقيق الأمن الاجتماعي عن طريق توفير دخل ثابت للأسرة لتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الاستقرار الأسري .

دراسة Eriksson (2008) (٢٩):

وضحت هذه الدراسة أن أصحاب الأمراض المختلفة يحتاجون إلى إعادة تأهيلهم للعمل ولكن في أعمال تناسب أمراضهم وذلك من خلال قواعد محددة تتضمن التعاون في عملية التأهيل وتنظيم هذا التعاون بين المنظمات لتحقيق أهداف هذه الفئة في ظل التغيرات التي حدثت في سوق العمل ، مما يتطلب تحقيق الأمن الاجتماعي لهم من خلال مراجعة مشكلاتهم الصحية الناتجة عنها فقدان عملهم .

دراسة Neto (2009) (٣٠):

وضحت هذه الدراسة أن العديد من المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن المجتمعي منها ما هو راجع إلى المؤسسات وعدم قدرة إدارة هذه المؤسسات على التخطيط السليم للبرامج ومنها ما يرجع إلى الخدمات وعدم القدرة على تحسينها وتقديمها بشكل سليم من خلال فريق العمل المبتدئ للخبرة والمهارة ، وقدمت هذه الدراسة مجموعة من المقترحات المتمثلة في استراتيجيات ومداخل حلول متجددة ومرنة وفق المستجدات وكيفية تنفيذها وفقاً لآليات علمية تحقق الهدف المطلوب .

دراسة عبد العزيز حسين محمد يوسف (٢٠١٠) (٣١):

حيث أوضحت الدراسة أن المنظم الاجتماعي يقوم بجهود لمساعدة الجمعيات الأهلية لتحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمعات الريفية وأن هذه الجهود تواجه بمجموعة من المعوقات ، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل دور المنظم الاجتماعي في الجمعيات الأهلية .

وبتحليل الدراسات السابقة يتضح أن :

(١) أن الأمن لم ينل القدر الكافي من الدراسات بدليل قلة الدراسات العربية المتاحة .

(٢) أن الأمن الاجتماعي مختلف الجوانب من أهمها :

- مكافحة الفقر .
- مقاومة الجهل : الأمية ، الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا .
- مكافحة المرض .
- مقاومة الانحرافات ، وهي متعددة أهمها ، الإدمان ، العنف ، السرقة ، الاستغلال .
- تسوية النزاعات حفاظاً على الاستقرار العام داخل الأسرة والمجتمع .

(٣) ركزت الدراسات السابقة على قيام الجمعيات الأهلية بدور فعال في تحقيق الأمن الاجتماعي .

(٤) لا توجد بحوث أو دراسات تناولت على حد علم الباحثة تحقيق الأمن المجتمعي من خلال دعم ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي .

بناءً على الآراء النظرية والدراسات السابقة اتضح خفض ثقافة المشاركة التطوعية للشباب، كما أن هناك العديد من العوامل التي أدت الي عزوف الشباب، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة على السؤال التالي : " ما التصور المقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية من أبرزها ما يلي:

- ١- ما مفهوم ثقافة التطوع لدي الشباب؟
- ٢- ما مفهوم ثقافة العمل التطوعي لدي الشباب؟
- ٣- ما الأدوار الخاصة بالتطوع والمرتبطة بالأمن الاجتماعي؟
- ٤- ما الفوائد المتوقعة من دعم ثقافة التطوع لدي الشباب؟
- ٥- ما الآليات اللازمة لدعم ثقافة التطوع لدي الشباب من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع؟
- ٦- ما المعوقات التي تعوق ثقافة التطوع لديهم؟



أهمية الدراسة وأسباب اختيارها :

- ١- حاجة الشباب الجامعي إلى مزيد من الاهتمام لدعم ثقافة التطوع من خلال الأنشطة والبرامج لتحقيق الأمن المجتمعي.
- ٢- ضرورة استثمار إمكانيات الشباب في تحقيق الأمن المجتمعي باعتبارهم أفضل آلية في مواجهة الفقر، والجهل، والمرض.
- ٣- أصبح من مسئولية المهن بما فيها مهنة الخدمة الاجتماعية عامةً وطريقة تنظيم المجتمع خاصةً أن يكون لها دوراً فعالاً في تحقيق الأمن المجتمعي وأن تدافع عن حق الإنسان في الحياة .
- ٤- التطوع ينمي لدى الشباب روح الولاء والانتماء للوطن وحب التقديم للآخرين دون انتظار مقابل.
- ٥- إبراز الصورة الإنسانية للشباب وتدعيم التكافل بين الأفراد والتأكيد على روح التعاون والعمل المشترك.
- ٦- ربط العمل التطوعي بالأمن المجتمعي.

أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- تحديد مفهوم ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي.
- ٢- تحديد أهم الأدوار الأمنية للعمل التطوعي
- ٣- تحديد المزايا التي يتوقعها الشباب الجامعي لقاء مشاركتهم في العمل التطوعي.
- ٤- تحديد أهم المعوقات التي تعوق مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي .
- ٥- التوصل الي تصور مقترح لدعم ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي.

مفاهيم الدراسة :

- ١- مفهوم ثقافة التطوع.
  - ٢- مفهوم الأمن المجتمعي .
- (١) مفهوم ثقافة التطوع :

إن الثقافة كمفهوم اشتق من المصطلح اللاتيني Agri والذي جاء منه كلمة الزراعة<sup>(٣٢)</sup>.

والثقافة هي ذلك الكل المركب الذي ينطوي على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف والعادات وغير ذلك من القدرات التي حصل الإنسان عليها بوصفه عضواً في المجتمع<sup>(٣٣)</sup>.

أيضاً هي المعرفة المكتسبة للتصرفات والأفعال والأنشطة والمعتقدات والبحث عن كيفية توظيف هذه المعاني والقيم الثقافية في واقع الحياة<sup>(٣٤)</sup>.

أما التطوع :

فهو من الفعل " تطوع " فى اللغة العربية على وزن " تفعل " أى قام بالعبادة دون أن تكون فرضاً عليه ، لذا يحمل التطوع مفهوم الإرادة الشخصية والرغبة الذاتية والمبادرة بعمل شيء<sup>(٣٥)</sup>.

والتطوع هو الجهد الذى يقوم به الإنسان اختيارياً بدون مقابل للمشاركة فى برنامج ما أو تقديم خدمة بإحدى الجمعيات الأهلية أو المؤسسات الحكومية<sup>(٣٦)</sup>. كما يعرف على أنه " جهد يقوم به شخص يعمل على تقديم خدمات فى حدود طاقاته وخبراته وقدراته دون انتظار جزاء وذلك فى ضوء ما يؤمن أو يقتنع به من أهداف وذلك فى إطار من العمل المتبادل والمشارك بينه وبين الشخص المهنى أو الخبير بتكامل أدوارهم معاً"<sup>(٣٧)</sup>.

أيضاً هو الجهد الإرادى الذى يبذله الفرد دون عائد مادي بهدف المشاركة فى تحمل مسنوليته تجاه المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام فى حل المشكلات وكذا الخطط والطموحات التى يسعى إليها المجتمع ومؤسساته<sup>(٣٨)</sup>. وعُرف بأنه " الجهد القائم على مهارة او خبرة معينة والذي يدل عن رغبة و اختيار بغرض اداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة"<sup>(٣٩)</sup>.

حيث أن هناك دوافع للتطوع أشارت أن الدافع الدينى وحب الخير كان أكثر الدوافع للتطوع، حيث تشتمل دوافع التطوع على العوامل الإنسانية، والانتماء الوطنى، عوامل ايدولوجية، عوامل دينية، عوامل تعود للمتطوع ذاته مثل تعلم مهارات جديدة<sup>(٤٠)</sup>.

أيضا هناك دوافع أخرى تدفع الشباب للتطوع مثل<sup>(٤١)</sup>:

- ١- رغبة الشاب فى قضاء وقته الحر بطريقة مثمرة.
- ٢- إحساسه بالمسئولية نحو المجتمع ورغبته فى النهوض به والعمل من أجل الصالح العام.

١- رغبته فى إشباع احتياجاته الاجتماعية والنفسية مثل حاجته إلى الأمن والشعور بالانتماء والحصول على التقدير والرغبة فى تأكيد الذات عن طريق العمل التطوعى.

٢- رغبته فى حب العمل مع الآخرين ومزاملة الأصدقاء وكسب شعبية أكثر . وعرضت أهمية التطوع فى الآتى<sup>(٤٢)</sup>:

٣- التعرف على الفجوات الموجودة فى نظام الخدمات المقدمة فى كل مجتمع وكيفية تلافيها .

٤- مواجهة المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها أفراد المجتمع من خلال استفادتهم بالجهود المقدمة لهم .

٥- إبراز الجانب الإنسانى للشباب والتأكيد على أهمية التفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع .

٦- إكساب الشباب خبرات إدارية وميدانية تفيدهم فى حياتهم الوظيفية . وتأكيداً على هذا الاتجاه توجد نظريتان هما<sup>(٤٣)</sup>:

(١) نظرية السلم الامتدادى ( سيدنى ويب ) :

وهى تقوم على افتراضات هى :

١. أنه ليس هناك من حكومة ديمقراطية بغير مسئولية محددة إذ تصبح مسنولة عن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير الخدمات التعليمية والصحية والتنمية.
٢. أن تحافظ الدولة على ما نسميه بالحد الأدنى لمستوى المعيشة لمجموعة من الخدمات التى تلتزم الدولة بأدائها للشعب .
٣. مهما تقوم الدولة بأداء الخدمات فإن ذلك يرتبط دائماً بما تمتلكه من موارد وإمكانات وبالتالي لا بد أن ينطلق الشعب بالجهود التطوعية وخاصة عن طريق الجماعات والهيئات والتنظيمات الأهلية لسد الثغرات .
٤. إن الهيئات الأهلية لا تستطيع تعميم خدماتها لكل الناس كالأجهزة الحكومية بل يقتصر على منشآت خاصة ومناطق خاصة .

(٢) نظرية الأعمدة المتوازنة ( جراى Gray ) : هى

لا مقام لمجتمع يسعى لتحقيق الرفاهية الاجتماعية بغير وجود وبغير قيام شركة وتعاون وتضامن بين الأجهزة الحكومية من جانب والأجهزة الشعبية فكلاهما مكمل للآخر بشرط عدم تكرار أو تعارض الخدمة مع إحدى الجانبين .  
وعن فوائد التطوع كثيرة منها<sup>(٤٤)</sup>:

- ١- توفير الجهد الحكومى لما هو أهم من المسئوليات الكبرى على المستوى القومى .
  - ٢- دور التطوع دور تدعى وتكملى لدور الحكومة ودور الشريك وأساس لتحقيق التنمية .
  - ٣- يساعد على رفع العبء عن كاهل المؤسسات الاجتماعية .
  - ٤- تجعل المتطوعين أكثر إدراكاً لحجم مشكلات مجتمعهم وللمكانات المتاحة لحلها .
  - ٥- تسرع بإدخال التغيرات اللازمة لمساندة وإنجاح عملية التنمية .
- كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية للشباب، منها<sup>(٤٥)</sup>:
- ١- تعزيز انتماء ومشاركة الشباب فى مجتمعهم .
  - ٢- تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
  - ٣- يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم فى القضايا العامة التى تهم المجتمع .
  - ٤- يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصى .
  - ٥- المشاركة فى تحديد الأولويات التى يحتاجها المجتمع والمشاركة فى اتخاذ القرارات .

ومما لا شك فيه أن مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي يمثل محوراً مهماً في ربط الجامعة باحتياجات المجتمع ومشكلاته، ويساعد الشباب على فتح إدراكهم لاكتشاف مجتمعهم ومشكلاته بعيداً عن البرامج النظرية الدراسية . أما عن معوقات العمل التطوعي<sup>(٤٦)</sup>:

حيث عرضها أيمن في الآتي :

- ١- التقليل من أهمية الشباب الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع .
  - ٢- ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد التطوع.
  - ٣- قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية .
  - ٤- عدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة .
  - ٥- قلة تشجيع ودعم العمل التطوعي .
  - ٦- تعارض وقت العمل مع العمل التطوعي .
  - ٧- خوف المتطوعين - الشباب من الفشل .
  - ٨- وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين الشباب والنظرة من أقاربهم بأنهم يشاركون في برامج تتصف بالنعومة.
- وأضاف رشاد الآتي<sup>(٤٧)</sup>:

- ١- عدم معرفة احتياج المؤسسات للمتطوعين .
  - ٢- عدم فهم المسؤولين لدور المتطوعين .
  - ٣- عدم فهم دور المتطوعين بالنسبة للمجتمع .
  - ٤- غياب الاحترام العام للتطوع والمتطوعين .
  - ٥- الاعتماد على الحكومة في كل شيء .
  - ٦- المفهوم الخاطئ وهو الكل أو لا شيء من التطوع.
- وبذلك نستخلص المفهوم الإجرائي لثقافة التطوع :

" مجموعة من التصرفات والأفعال المكتسبة التي يمارسها الشباب الجامعي بإرادة حرة دون انتظار عائد من أجل تحقيق استقرار المجتمع، والتخفيف من حجم المشكلات والإسهام في حلها، والتي تشمل الأدوار الخاصة بالتطوع والمرتبطة بالأمن المجتمعي، الآليات الداعمة لثقافة التطوع".

٢- مفهوم الأمن المجتمعي

التعريف اللغوي للأمن الإنساني :

قال ابن فارس : أمن : الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ، والآخر التصديق ، وبيت أمن : ذو أمن<sup>(٤٨)</sup>.

وعند الخليل : أمن : الأمنُ : ضد الخوف ، والفعل منه : أمن يأمُنُ أمناً والمأمن : موضع الأمن<sup>(٤٩)</sup>، وأمن البلد إطمن به أهله فهو آمن وأمين<sup>(٥٠)</sup>، واتفق معه الزمخشري<sup>(٥١)</sup>، وقال الكفوي أن الأمن : في مقابله الخوف مطلقاً ، لا من

مقابلة خوف العدو بخصوصه ، وقيل الأمن يكون مع زوال سبب الخوف ، والأمانة مع بقاء سبب الخوف<sup>(٥٢)</sup>.

أما علماء السياسة فقد عرفوا الأمن في الإطار الفكري تبعاً للنظرية وهي ثلاث<sup>(٥٣)</sup>:

(١) النظرية الواقعية :

تُعنى أن الدولة هي الفاعل الرئيسي وهي تتحرك وفق إدراكها للمحافظة على أمنها مما يقتضي الاستحواذ على القوة واستخدامها عند اللزوم والمستهدف هنا هو أمن الدولة الذي يحقق التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي للدولة .

(٢) النظرية الليبرالية :

فهي ترفض فكرة أن الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية وأن أمنها لا يقتصر على البعد العسكري بل يتعداه إلى أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية.

(٣) النظرية الثورية :

تسعى إلى تغيير النظام وليس مجرد إصلاحه باعتبار ذلك وسيلة ضرورية للقضاء على الظلم.

ويعرف الأمن البشرى هو "حماية النواة الحية لكل البشر من المخاطر الحرجة والمضرة سواء كانت بينية أو اقتصادية أو غذائية أو صحية أو شخصية أو سياسية"<sup>(٥٤)</sup>.

ويعرف الأمن البشرى ( الإنساني ) : بأنه التحرر من الخوف والحاجة ليتمكن الناس من ممارسة اختياراتهم بأمن وحرية<sup>(٥٥)</sup>.

وعرف "بأن جوهره الفرد ، وهو التخلص من كافة ما يهدد أمن الأفراد السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال التركيز على الإصلاح المؤسسي<sup>(٥٦)</sup>.

أيضاً هو : حماية الجوهر الحيوي لحياة جميع البشر عبر سبل من شأنها تعزيز الحريات الأساسية والإشباع الإنساني<sup>(٥٧)</sup>.

وهناك عدد من المقومات الأساسية لدعم الأمن وتنمية مسبباته، وهي<sup>(٥٨)</sup>:

- ١ - العقيدة الدينية.
- ٢ - الإحساس بالتماسك والتعاطف والانتماء، بين أفراد المجتمع الواحد.
- ٣ - التوافق على المبادئ السلوكية والأخلاقية والدينية.
- ٤ - الاستقرار السياسي وتوافر الأجهزة القادرة على تحقيق الأمن والعدالة.
- ٥ - توفر المؤسسات الأمنية وجهاز أمني قوي وفعال.
- ٦ - توفر جهاز قضائي عادل وحاسم.
- ٧ - تخطيط متكامل وسياسة جنائية سليمة.
- ٨ - توفر الأمن الاقتصادي والاجتماعي.
- ٩ - ضمان سلامة الأرواح والأعراض والممتلكات من كل خطر.

والأمن الشامل هو مسئولية الجميع، بحيث يتطلب توفر إمكانيات العمل الجماعي المشترك والمنظم.

كما أن خلق الأمن هو مهمة مشتركة للدولة والسلطة والهيئات الاجتماعية، والمعلم، والمربي، والأجهزة الأمنية؛ فالأمن سلوك وأخلاق وثقافة، في المنزل، والمدرسة، والجامعة، ومكان العمل، وغيرها<sup>(٥٩)</sup>، والإسهام الجماهيري والتطوعي مهم في المجال الأمني؛ حيث يتطلب الأمر مشاركة كل الناس (أفراد وجماعات)، في تحقيق الأمن الشامل<sup>(٦٠)</sup>.

وبهذا تري الباحثة أن أهمية أمن المجتمع تركز على:

١- الأمن، ويعني بشكل عام: بث الطمأنينة وإزالة الخوف، مما يؤدي إلى استقرار المواطنين وشعورهم بالطمأنينة والأمن على أنفسهم ووطنهم وأموالهم وممتلكاتهم وأمن المجتمع ما هو إلا ضمان لجميع أفراد المجتمع، وذلك بتوفير الفرص المعيشية الواجب توفرها لكل فرد من أفراد المجتمع، عن طريق توفير الرعاية الاجتماعية والاستقرار.

٢- الأمن والإيمان، وهما مرتبطان بعضهما ببعض وقد جاء قوله:

"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"<sup>(٦١)</sup> وفي ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعاصرة تبرز الحاجة إلى دور العمل التطوعي الفاعل في تحقيق الأمن المجتمعي.

ويؤدي العمل التطوعي دوراً مهماً في المجتمع الحديث والمعاصر باعتباره أحد الأنماط الرئيسية للخدمة الاجتماعية، فالعمل التطوعي هو طريقة علمية لخدمة الإنسان لمساعدته في حل مشكلاته وتنمية قدراته، وهو وسيلة لخدمة النظم الاجتماعية في القيام بأدوارها لتحقيق رفاهية الأفراد في المجتمع.

ويعتبر العمل التطوعي مظهرًا من مظاهر عمل الخدمة الاجتماعية بشكل فردي أو جماعي لإشباع حاجات المجتمع والأفراد بدون أجر مادي، ولإبراز الدور الذي يؤديه العمل التطوعي في ميدان الأمن، وذلك من خلال توعية الشباب بأهمية الأمن، لاسيما أن مصر تعاني من عدم استقرار الأمن فيها في ظل قيام الثورات والاعتصام وهروب السجناء والإضرابات، وازدياد الجرائم العابرة للحدود الوطنية، وفي ظل ما تعانيه الدولة من فقر وجهل وفقدان للأمن، فلا شك أن تفعيل الأمن لم يعد قاصرًا على المجتمع المحلي، بل أصبح يتجاوز حدود الدولة ليسهم في رفع المعاناة عن الضحايا والبؤساء، لذا فإن ربط الشباب بالمجتمع من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية يعمل على حمايتهم من الوقوع في السلوك المنحرف.

ويتضح مما سبق أن هناك علاقة وطيدة بين دعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي وأمن المجتمع من خلال المساهمة في معالجة المشكلات الاجتماعية، ومعالجة بعض الظواهر الاجتماعية، مثل البطالة والامية والفقر والمخدرات والتسول وفقدان الأمن في المناطق العشوائية، وغيرها من المظاهر، التي تهدد الأمن والاستقرار في المجتمع، ولها آثار مباشرة وغير مباشرة في حدوث الجرائم.

وترى الباحثة أن من مميزات دعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي، ما يلي:

- ١ - سرعة الاستجابة للأحداث والمواقف، والقرب من موقع الحدث والانتقال إلى القرى والمناطق البعيدة.
  - ٢ - حماس الشباب المتطوع للقيام بالأعمال التطوعية، سواء كانوا أفرادًا وجماعات -لا ينتظرون مقابلًا ماديًا من جراء عملهم، بل يدافع الحصول على الثواب والأجر من الله، أو بدافع الإنسانية وخدمة المجتمع، وهذا يحتاج إلى الحماس لأداء الأعمال التطوعية مقارنةً بالعاملين الرسميين الذين يبغون الأجر المادي.
  - ٣ - مرونة التطوع : فالشباب المتطوع لا يلتزمون بساعات عمل محددة أو أوقات معينة للقيام بعملية تطوعية، بل يستمرون بأداء هذا العمل حسب الظروف لذلك يمتاز التطوع بمرونة الاستجابة للمتغيرات والاحتياجات، وهذه المرونة تتيح للشباب القدرة على التجديد والابتكار في تقديم الخدمات كما تجعلهم أكثر قدرة على مواكبة المتغيرات المجتمعية في علاج المشكلات وإشباع الحاجات.
- وتستخلص الباحثة التعريف الإجرائي للأمن المجتمعي:
- "ضمان الأمن والأمان لأفراد المجتمع، عن طريق توفير الرعاية الاجتماعية لأي فرد من أفرادها والعمل على استقرار المجتمع".

### الإجراءات المنهجية

أولاً: نوع الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والذي لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها.

ثانياً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة على الشباب بالفرقة الرابعة من الكليات الأربع حيث بلغ عددهم ٣٥٠ شاباً.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استمارة استبيان مطبقة على عينة من الشباب الجامعي.

١ - بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والاطار النظري للدراسة

فقد تضمنت استمارة الاستبيان الآتي:

- البيانات الأولية.
- مفهوم ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب.
- الأدوار الخاصة بالتطوع ومرتبطة بالأمن المجتمعي.
- الفوائد والمزايا التي تعود على الشباب لمشاركتهم في العمل التطوعي.

- الآليات اللازمة لدعم ونشر ثقافة التطوع بين الشباب من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع.

- المعوقات التي تعوق دعم ثقافة التطوع بين الشباب الجامعي.

٢- حساب معامل ثبات الاستبيان تم تطبيقه علي عينة بلغت ١٠ شباب من الجامعة، وإعادة الاختبار بعد ١٥ يوم، ثم تطبيق معادلة جتمان وهي:

$$١- \frac{\text{عدد الاخطاء} \times ١٠}{\text{عدد الاسئلة}}$$

$$١- \frac{٦٧}{٦٠} \times ١٠ = ١١٦ - ١ = ١١٥ = ١٠٠ \times ٠.٨٨٨٣ = ١٠٠ \times ٠.٨٨٨٣$$

= ٨٨.٨ عند مستوي معنوية ٠.٠١

- ايضاً حساب صدق الاستبيان من خلال عرضه علي محكمين من اعضاء هيئة التدريس كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكان هناك اتفاق بنسبة ٧٥% من خلال الاسئلة الاساسية و اضافة اسئلة جديدة او حذف بعض العبارات او تعديل صياغتها.

- الصدق الاحصائي: من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات السابق كالتالي

$$٠.٩٤ = \sqrt{٨٨.٨}$$

من النتائج السابقة يتضح ثبات وصدق الأداة

رابعاً: مجالات الدراسة:

المجال المكاني: نظراً لأن مجتمع الدراسة الميدانية هم طلاب جامعة

أسيوط ويتعذر على الباحثة دراسة جميع الطلاب لذا استخدمت طريقة العينة العشوائية متعددة المراحل.

في المرحلة الأولى اختارت الباحثة بطريقة عشوائية أربع كليات ( نظرية

وعملية) من كليات جامعة أسيوط والبالغ عددها ( ستة عشر كلية ) هي العلوم ،

الهندسة ، الزراعة ، الطب ، الصيدلة ، الطب البيطري ، التجارة ، التربية ، الحقوق

، التربية الرياضية ، الخدمة الاجتماعية، التربية بالوادي الجديد ، الآداب ،

التمريض ، التربية النوعية، الحاسبات والمعلومات.

وقد سحبت الباحثة نسبة ( ٢٥ % ) من عدد كليات جامعة أسيوط، وقد وقع

الاختيار العشوائي على أربعة كليات هي (الآداب- الخدمة الاجتماعية- الهندسة-

الحاسب الآلي).



## مجلة الخدمة الاجتماعية

المجال البشري: عينة عمدية من طلاب الكليات الاربع سالفة الذكر ، حيث اعتمدت الباحثة في حسب العينة علي اسلوب الرابطة الامريكية لتحديد حجم عينة الدراسة وفقا للمعادلة التالية<sup>(١٢)</sup>:

$$n = \frac{x^2 NP (1-P)}{d^2 (N-1) + x^2 (P (1-P))}$$

n	حجم العينة
N	حجم مجتمع الدراسة
P	نسبة المجتمع واقترح كيرجس و مورجان ان تساوي ٠.٠٥ لان ذلك يعطي اكبر حجم عينة ممكن
d	درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به = ٠.٠٥
X <sup>2</sup>	قيمة اختبار مربع كاي عند درجة الحرية واحد ومستوي الثقة (٠.٩٥) وهي تساوي ٣.٨٤١

بلغ مجموع طلاب الكليات الاربع المقيدين بالفرقة الرابعة عام ٢٠١٢/٢٠١١ (٣٩٠٣) طالب، وبتطبيق المعادلة السابقة لتحديد العينة كانت النتيجة:

$$n = \frac{(3.841) \times (3903) \times (0.05) \times (1 - 0.05)}{(0.05)^2 \times (3903-1) + 3.841 \times (0.05(1-0.05))}$$

$$= \frac{3747.85575}{10.71525} = 349.76 = 350$$

إذن حجم العينة = ٣٥٠ طالب من الكليات الاربع، وباستخدام التوزيع المتناسب مع كل فئة فرعية في المجتمع الأصلي لتحديد العينة من كل كلية تمت من خلال العلاقة التالية:

حجم طلاب كل كلية × حجم العينة = الجدول التالي:  
المجموع الكلي للكليات الاربع

العينة المسحوبة		مجتمع الدراسة	الكلية
% من المجتمع	العدد		
٢٥.٠	٨٨	٩٧٥	خدمة اجتماعية
٤٢.٠	١٤٧	١٦٥٣	آداب
٢٩.٠	١٠١	١١١٩	هندسة
٤.٠	١٤	١٥٦	حاسب آلي
١٠.٠	٣٥٠	٣٩٠٣	المجموع

ميررات اختيار العينة

١- أن شباب الجامعات جزء مهم في بنية المجتمع المصري لما تحظى به من تعلم وثقافة.

٢- هم الشريحة التي يعول عليها دائماً في التغيير الاجتماعي والسياسي والتحديث في المجتمع، والذين استطاعوا تغيير مسار معظم الدول العربية وأنظمتها السياسية بالكامل.

المجال الزمني: وفيه تم جمع البيانات من الميدان خلال ٢/١٥-٣/١٤ ٢٠١٣ م.  
تحليل نتائج الدراسة

جدول رقم (١)  
يوضح النوع

النوع	العدد	%
ذكر	٢٢٢	٦٣.٤
انثى	١٢٨	٣٦.٦
جملة	٣٥٠	١٠٠

يبين الجدول السابق ان نسبة الذكور اعلي من الإناث حيث بلغت نسبتها (٦٣.٤%) مقابل (٣٦.٦%) من الإناث.

جدول رقم (٢)  
يوضح ممارسة الشباب للتطوع

ممارسة التطوع	العدد	%
نعم	١١٩	٣٤.٠
لا	٢٣١	٦٦.٠
جملة	٣٥٠	١٠٠

يبين الجدول السابق مدي مشاركة الشباب في التطوع حيث احتلت الاجابة ب لا بنسبة (٦٦.٠%) في مقابل (٣٤.٠%) للاجابة ب نعم.

وهذا ما تؤكدده جميع الدراسات دراسة راشد الباز (١٤٢٣)<sup>(٦٣)</sup> ودراسة الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠٥)<sup>(٦٤)</sup> علي ان هناك عزوف الشباب عن العمل التطوعي وعدم المشاركة في أنشطته برغم إمكانيات وقدرة الشباب في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة التطوعي.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

### جدول رقم (٣)

يوضح المجال المفضل للتطوع بالنسبة لأفراد العينة

المجال	العدد	%
المجال الاجتماعي	١١٠	92.4
المجال التربوي والتعليمي	٩٥	79.8
المجال الصحي	١٠٢	85.7
المجال البيئي	١٠٩	91.5
مجال الدفاع المدني	١١٥	96.6

يبين الجدول السابق المجال المفضل للشباب بالنسبة للعمل التطوعي حيث احتل المركز الأول مجال الدفاع المدني وهو خاص ب (المشاركة في أعمال الإغاثة- المساهمة مع رجال الإطفاء- المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية) بنسبة (٩٦.٦%)، والمركز الثاني المجال الاجتماعي ويضم الأنشطة التالية (رعاية المرأة- رعاية الطفولة- إعادة تأهيل مدمني المخدرات- رعاية الأحداث- مكافحة التدخين- رعاية المسنين- مساعدة المشردين- رعاية الأيتام- مساعدة الأسر الفقيرة) بنسبة (٩٢.٤%)، والمركز الثالث المجال البيئي ويضم الأنشطة التالية (العناية بالشواطئ- مكافحة التلوث) بنسبة (٩١.٥%)، ثم المركز الرابع المجال الصحي ويضم الأنشطة التالية (الرعاية الصحية- خدمة المرضى والترفيه عنهم- تقديم الإرشاد النفسي والصحي- تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة) بنسبة (٨٥.٧%)، وأخيرا المركز الخامس للمجال التربوي والتعليمي والذي يضم الاتي (محو الأمية- التعليم المستمر- برامج صعوبات التعلم) بنسبة (٧٩.٨%).

وهذا يدل على أن العوامل الإنسانية والدينية من الدوافع الأولى التي تشجع الشباب للعمل التطوعي والتي تمثلت في الخير والمحبة، وطلب الأجر والثواب من الله، والشعور بالراحة والطمأنينة وأداء الواجب الاجتماعي، ولهذه الدوافع الداخلية أعظم الأثر، وأحيانا تفوق الدوافع الخارجية.

### جدول رقم (٤)

يوضح نوع المشاركة

نوع المشاركة	العدد	%
فردية	٩١	٧٦.٥
مؤسسية	٢٨	٢٣.٥
جملة	١١٩	١٠٠

يبين الجدول السابق نوع مشاركة الشباب الذين سبق لهم التطوع فاحتل التطوع الفردي المرتبة الأولى بنسبة (٧٦.٥%)، في مقابل (٢٣.٥%) تطوع مؤسسي، وهذا قد يدل ويؤكد على عدم معرفة معظم الشباب بالمؤسسات التي

## مجلة الخدمة الاجتماعية

يشارك فيها للتطوع، وعدم إعلان هذه المؤسسات عن نفسها ورغبتها في مشاركة الشباب للتطوع.

### جدول رقم (٥) يوضح الأوقات المفضلة للتطوع

الوقت	العدد	%
صباحا	١١	٩.٢
بعد الظهر	١٧	١٤.٣
مساء	٤٥	٣٧.٨
جميع الأوقات	٤٦	٣٨.٧
جملة	١١٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق الأوقات المفضلة للشباب للعمل التطوعي فنجد ان هناك تقارب ما بين مساء وجميع الأوقات بنسب علي الترتيب (٣٧.٨% - ٣٨.٧%) وهذا يدل علي ان الشباب لا يستطيع تنظيم وقته للعمل التطوعي الفردي وانه لا يجد مؤسسة للالتزام معها لنشاط معين وانه حسب العمل التطوعي الذي يقد يتاح أمامه، ثم تليها بعد الظهر بنسبة (١٤.٣%)، وأخيرا صباحا بنسبة (٩.٢%).

التساؤل الأول: مفهوم ثقافة التطوع لدي أفراد العينة

### جدول رقم (٦) يوضح مفهوم ثقافة التطوع لدي أفراد العينة

نسبة	التكرار	الإجابة
٩٧.٤	٣٤١	تعزيز قيمة الانتماء للمجتمع
٩١.٧	٣٢١	التضحية بالوقت والمال والجهد دون انتظار مقابل
٨٨.٨	٣١١	مساعدة نوى الاحتياجات الخاصة
٨٨.٨	٣١١	استثمار وقت الفراغ لفعل الخير
٨٨.٥	٣١	أحساس المواطن المسؤولية تجاه غيره
٨٧.١	٣٠٥	معرفة الحقوق والواجبات
٨٤.٣	٢٩٥	إنماء الروح الايجابية للمواطنين
٨٠.٣	٢٨١	دعم العمل الحكومي
٧٢.٦	٢٥٤	المساهمة في توضيح الصورة الإنسانية للمجتمع
٦٢.٦	٢١٩	أداء واجب اجتماعي وطني
٦٢.٣	٢١٨	مواجهة الأزمات في المجتمع
٦٠.٨	٢١٣	تعميق العلاقات بين المواطنين
٤٧.٧	١٦٧	الاعتماد على الذات والجهود
٤٦.٠	١٦١	تقديم خدمات عينية للفقراء

٤٤.٨	١٥٧	تطوير أداء المجتمع المدني
٤٢.٠	١٤٧	القضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي في المجتمع

يبين الجدول رقم (٦) أن تعزيز قيمة الانتماء للمجتمع كانت من العوامل الأساسية في تصورات المبحوثين في معرفتهم لثقافة العمل التطوعي كما بينت الدراسة الميدانية بنسبة ٩٧.٤ % وهذا يدل على أن ثقافة التطوع تعزز الانتماء والولاء لأفراد المجتمع لذا يجب الاهتمام بهذه القيمة إذ أنها تؤدي إلى استقرار المجتمع وحفظ أمنه الاجتماعي .

كما أن التضحية بالوقت والمال والجهد دون انتظار مقابل تأتي في المرتبة الثانية لتصورات المبحوثين لثقافة التطوع بنسبة ٩١.٧ % في حين جاء استثمار وقت الفراغ لفعل الخير في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٨.٨ % وهكذا كما هو موجود بالجدول وهذه البيانات تشير إلى أن هناك وعي لدى أفراد العينة بمعرفة ثقافة التطوع في المجتمع المصري الأمر الذي يوضح للباحث أهمية هذا الموضوع في الوقت الراهن ودوره في مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المواطن المصري ويوضح لنا أن معرفة ثقافة التطوع أمر ضروري وهام في إحداث الاستقرار وتوسيع دائرة المشاركة التطوعية الواعية وهو ما أكدته دراسة نبيل السمالوطي " ١٩٩٨ م<sup>(١٥)</sup> من أن العمل التطوعي يعمل على توظيف الموارد لمواجهة المشكلات الملحة والحقيقية في المجتمع وأيضا ما أوضحت دراسته " عبد الغفار الشكر " ١٩٩٩ م<sup>(١٦)</sup> من أن تفعيل العمل التطوعي والخيري يؤدي إلى حل المشكلات الموجودة في المجتمع وذلك من خلال تعميق القيم الموجهة لسلوك المواطنين وتوفير آليات لوضعها موضع التطبيق في المجتمع.



## مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٧)  
التساؤل الثاني: الأدوار الخاصة بالتطوع المرتبطة بالأمن المجتمعي

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط الحسابي	مجموع الأوزان	%	لا	%	الي حد ما	%	نعم	العبارة
١٣	٠.٦٢١٩	١.٨٦٥٧	٦٥٣	٢٨.٦	١٠٠	٥٤.٦	١٩١	١٦.٨	٥٩	١ - يساهم العمل التطوعي في الوقاية من الجريمة
١٤	٠.٥٨٨٥	١.٧٦٥٧	٦١٨	٥٤.٣	١٩١	١٤.٣	٥٠	٣١.١	١٠.٩	٢ - يساهم في مكافحة التسول
١٢	٠.٦٢٧٦	١.٨٨٢٨	٦٥٩	٢٥.٧	٩٠	٦٠.٣	٢١١	١٤.٠	٤٩	٣ - يساهم في وقاية أسر نزلاء السجون من التشرد والانحراف
٩	٠.٧٣٨٠	٢.٢١٤٢	٧٧٥	٢٩.١	١٠٢	٦٣.٢	٢٢١	٧.٧	٢٧	٤ - لا يساعد الشباب في البعد عن المخدرات
١	٠.٩٨٧٦	٢.٩٦٢٨	١٠٣٧	١.٢	٤	١.٤	٥	٩٧.٤	٣٤١	٥ - يساهم في مواجهة الكوارث كالسيول والحريق
٣	٠.٩٤٤٧	٢.٨٣٤٢	٩٩٢	٨٨.٩	٣١١	٥.٧	٢٠	٥.٤	١٩	٦ - يصعب علي العمل التطوعي حماية المنشآت الحيوية
١٠	٠.٧١٠٤	٢.١٣١٤	٧٤٦	٢٨.٠	٩٨	٥٧.٤	٢٠١	١٤.٦	٥١	٧ - لا يقدم العمل التطوعي عمل عمليات للمرضي
٤	٠.٩٣١٤	٢.٧٩٤٢	٩٧٨	٤.٦	١٦	١١.٤	٤٠	٨٤.٠	٢٩٤	٨ - يساهم في نظافة البيئة
٧	٠.٧٦١٩٠	٢.٢٨٥٧	٨٠٠	١١.٤	٤٠	٤٨.٦	١٧٠	٤٠.٠	١٤٠	٩ - يساعد الفقراء علي بناء سقف المنزل
٢	٠.٩٧٥٢	٢.٩٢٥٧	١٠٢٤	٢.٣	٨	٢.٩	١٠	٩٤.٨	٣٣٢	١٠ - يحافظ علي الأمن في المنطقة من خلال

#####

#####

## مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط الحسابي	مجموع الأوزان	%	لا	%	الي حد ما	%	نعم	العبارة
										اللجان الشعبية
١١	٠.٧٠٤٧	٢.١١٤٢	٧٤٠	٤٥.٧	١٦٠	٢٠.٠	٧٠	٣٤.٣	١٢٠	١١- لا يستطيع مكافحة الجريمة
٦	٠.٨	٢.٤	٨٤٠	٥١.٤	١٨٠	٣٧.١	١٣٠	١١.٤	٤٠	١٢- لا يدعم التكافل بين أفراد المجتمع
٨	٠.٧٤٢٨	٢.٢٢٨	٧٨٠	١٤.٦	٥١	٤٨.٠	١٦٨	٣٧.٤	١٣١	١٣- يساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية
٥	٠.٨٠٧٦	٢.٤٢٢٨	٨٤٨	١٤.٣	٥٠	٢٩.١	١٠٢	٥٦.٦	١٩٨	١٤- يساهم في القضاء علي الصراع والمنافسة
		٣٢.٨	١١٤٩٠		١٤٠.١		١٥٨٩		١٩١٠	المجموع
		٢.٣	٨٢٨.٧	٢٨.٦	١٠٠.٠	٣٢.٤	١١٣.٥	٣٩.٠	١٣٦.٤	الوسط الحسابي
				٠.٧						الدرجة النسبية

#####

#####



يتضح من بيانات الجدول السابق ان هناك شبه قناعة علي ان دعم ثقافة التطوع تساعد في تحقيق الامن المجتمعي في كل المجالات حيث بلغت القوة النسبية للبعد (٠.٧%)، بمتوسط مرجح قدره (٢.٣%).  
والدليل علي هذا ان هناك تقارب بين استجابتي نعم بنسبة (٣٩.٠%)، والي حد ما بنسبة (٣٢.٤%).

اما عن الأدوار التي حصلت علي أعلى النسب الخاصة بالتطوع والمرتبطة بالامن الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة ولديهم قناعة كبيرة جداً، هي:

- يساهم في مواجهة الكوارث كالسيول والحريق بنسبة مرجحة (٠.٩٨%).
  - يحافظ علي الأمن في المنطقة من خلال اللجان الشعبية بنسبة مرجحة (٠.٩٧%).
  - يعمل علي العمل التطوعي حماية المنشآت الحيوية بنسبة مرجحة (٠.٩٤%).
  - يساهم في نظافة البيئة بنسبة مرجحة (٠.٩٣%).
  - يساهم في القضاء علي الصراع والمنافسة بنسبة مرجحة (٠.٨٧%).
  - لا يدعم التكافل بين أفراد المجتمع بنسبة مرجحة (٠.٨٠%).
  - يساعد الفقراء علي بناء سقف المنزل بنسبة مرجحة (٠.٧٦%).
  - يساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية بنسبة مرجحة (٠.٧٤%).
- اما باقي الأدوار فلدي الشباب تردد تجاهها وقد تكون أحد الأسباب في عزوف الشباب عن العمل التطوعي، وهي:
- لا يساعد الشباب في البعد عن المخدرات بنسبة مرجحة (٠.٧٣%).
  - لا يقدم العمل التطوعي عمل عمليات للمرضي بنسبة مرجحة (٠.٧١%).
  - لا يستطيع مكافحة الجريمة بنسبة مرجحة (٠.٧٠%).
  - يساهم العمل التطوعي في الوقاية من الجريمة بنسبة مرجحة (٠.٦٢%).
  - يساهم في وقاية أسر نزلاء السجون من التشرذم والانحراف بنسبة مرجحة (٠.٥٨%).

ويلاحظ من الجدول ان العبارات (٥- ١٠- ٦) المتصلة بمجال الدفاع المدني احتلت أعلى النسب وهذا يتفق مع جدول رقم (٤) الذي يوضح المجال المفضل للشباب، اما باقي العبارات فقد تراوحت ما بين نسب عالية ومتوسطة وقد يرجع ذلك الي:

\* اما عدم معرفة الشباب بنشاط كل مجال.

\* او عدم اقتناع الشباب بان العمل التطوعي يستطيع فعل هذه الأدوار وتحقيق الأمن، وقد يرجع ذلك لعدم دعم ثقافة التطوع بين الشباب وممارسة المؤسسات الأهلية دورها في العمل التطوعي.

\* ظروف الدولة التي تمر بها الآن لعدم الاستقرار وانتشار الخوف ومحاوله سيطرة وهيمنة حزب الحاكم بفكره و أسلوبه علي السلطة والقيادة دون مراعاة الفقراء.

وهذا يتفق مع دراسة كل من (2000) Johne Wilson<sup>(٦٧)</sup> و Thomas (2010) Rotolo<sup>(٦٨)</sup> والتي أكدتا أن العمل التطوعي يساعد الشباب في البعد عن الادمان والجريمة كما يعمل علي حماية المنشآت الحكومية والأهلية.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٨)

التساؤل الثالث: الفوائد والمزايا المتوقعة من الشباب لدي مشاركتهم في التطوع

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط الحسابي	مجموع الأوزان	%	لا	%	الي حد ما	%	نعم	العبارة
٣	٠.٨١١٤	٢٠.٤٣٤٢	٨٥٢	١٦.٦	٥٨	٢٣.٤	٨٢	٦٠.٠	٢١٠	١- شغل أوقات الفراغ بالمفيد
٤	٠.٧٩٦١	٢.٣٨٨٥	٨٣٦	١٠.٦	٣٧	٤٠.٠	١٤٠	٤٩.٤	١٧٣	٢- الانفتاح علي المجتمع وخدمته
١٠	٠.٥٦٩٥	١.٧٠٨٥	٥٩٨	٤٧.٤	١٦٦	٣٤.٣	١٢٠	١٨.٣	٦٤	٣- التأكيد علي الثقة بالنفس
٧	٠.٧١٢٣	٢.٠١٣٧١	٧٤٨	٣٤.٦	١٢١	٤٤.٦	١٥٦	٢٠.٨	٧٣	٤- لا ينمي الشخصية الذاتية والاجتماعية
٨	٠.٦٢٥٧	١.٨٧٧١	٦٥٧	٢٧.٢	٩٥	٣٣.٤	١١٧	٣٩.٤	١٣٨	٥- لا يكسب الشباب مهارات جديدة
١	٠.٩٧٧١	٢.٩٣١٤	١٠.٢٦	١.١	٤	٤.٦	١٦	٩٤.٣	٣٣٠	٦- تعزيز الانتماء الوطني
١٣	٠.٥١٥٢	١.٥٤٥٧	٥٤١	٢٥.١	٨٨	٤.٣	١٥	٧٠.٦	٢٤٧	٧- لا ينمي مهارات التواصل الاجتماعي
٥	٠.٧٤٨٥	٢.٢٤٥٧	٧٨٦	٢٢.٠	٧٧	٣١.٤	١١٠	٤٦.٦	١٦٣	٨- المشاركة في تحمل المسؤولية
١١	٠.٥٣٨٠	١.٦١٤٢	٥٦٥	٥٦.٠	١٩٦	٢٦.٦	٩٣	١٧.٤	٦١	٩- زيادة العلاقات الاجتماعية
٢	٠.٨٩٦١	٢.٦٨٨٥	٩٤١	١١.٤	٤٠	٨.٣	٢٩	٨٠.٣	٢٨١	١٠- الإحساس بمعاناة الآخرين
٩	٠.٥٩٢٣	١.٧٧٧١	٦٢٢	٣٤.٣	١٢٠	٥٣.٧	١٨٨	١٢.٠	٤٢	١١- فتح ابواب جديدة لإيجاد فرص

#####

#####

## مجلة الخدمة الاجتماعية

										عمل
٦	٠.٧٣٧١	٢.٢١١٤	٧٧٤	١٠.٦	٣٧	٥٧.٧	٢٠.٢	٣١.٧	١١١	١٢ - اكتساب خبرات ميدانية وإدارية في العمل الخيري
١٤	٠.٣٩٩٠	١.١٩٧١	٤١٩	٨٨.٦	٣١٠	٣.١	١١	٨.٣	٢٩	١٣ - تربية الشباب علي التفاني من اجل بني الانسان
١٢	٠.٥٢٢٨	١.٥٦٨٥	٥٤٩	٦٩.٧	٢٤٤	٣.٧	١٣	٢٦.٦	٩٣	١٤ - ممارسة حرية الاقدام واختيار نوعية العمل
		٢٨.٣٢	٩٩١٤		١٥٩٣		١٢٩٢		٢٠١٥	المجموع
		٢.٠٢	٧٠٨.١	٣٢.٥	١١٣.٧	٢٦.٤	٩٢.٢	٤١.١	١٤٣.٩	الوسط الحسابي
				٠.٦						الدرجة النسبية

#####

#####

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفوائد والمزايا التي يكتسبها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي كانت بقوة نسبية (٠.٦)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٠).

- والدليل علي هذا من اجابوا ب نعم بنسبة (٤١.١%)، ومن اجابوا ب لا بنسبة (٣٦.٥%)، ومن اجابوا ب الي حد ما بنسبة (٢٦.٤%).
- اما عن المزايا الأكثر اقناعاً من وجهة نظر الشباب كانت كالتالي:
- تعزيز الانتماء الوطني بنسبة مرجحة (٠.٩٧%).
- الإحساس بمعاناة الآخرين بنسبة مرجحة (٠.٨٩%).
- شغل أوقات الفراغ بالمفيد بنسبة مرجحة (٠.٨١%).
- الانفتاح علي المجتمع وخدمته بنسبة مرجحة (٠.٧٩%).
- المشاركة في تحمل المسؤولية بنسبة مرجحة (٠.٧٤%).
- اكتساب خبرات ميدانية وادارية في العمل الخيري بنسبة مرجحة (٠.٧٣%).
- لا ينمي الشخصية الذاتية والاجتماعية بنسبة مرجحة (٠.٧١%).
- لا يكسب الشاب مهارات جديدة بنسبة مرجحة (٠.٦٢%).
- فتح ابواب جديدة لإيجاد فرص عمل بنسبة مرجحة (٠.٥٩%).
- التأكيد علي الثقة بالنفس بنسبة مرجحة (٠.٥٦%).
- زيادة العلاقات الاجتماعية بنسبة مرجحة (٠.٥٣%).
- وتلاحظ الباحثة ان النسب المرجحة في انخفاض حتي تصل الي (٠.٣٩%) لتربية الشباب علي التفاني من اجل بني الإنسان، ويرجع ذلك الي ضعف ثقافة التطوع بين الشباب وعجز المؤسسات الحكومية والأهلية بالقيام بدعم ونشر ثقافة التطوع، أيضاً ندره مراكز التطوع عن الإعلان عن نفسها لاجتذاب الشباب للتدريب والمشاركة، وهذا ما سوف يؤكد جدول المعوقات رقم (١٠).
- هذا يتفق مع دراسة (David., Susan., James W., (2008) و (19) و David., Susan., (2009) و (20) التي أكدت أن مشاركة الشباب في العمل التطوعي يساعدهم علي تحمل المسؤولية ويكونوا أكثر انتماءً للمجتمع واكتساب العديد من المهارات والخبرات الميدانية.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٩)

التساؤل الرابع: الآليات اللازمة لدعم ثقافة التطوع لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط الحسابي	مجموع الأوزان	%	لا	%	الي حد ما	%	نعم	العبارة
٦	٠.٩٢	٢.٧٦	٩٦٦	٤.٩	١٧	١٤.٣	٥٠	٨٠.٨	٢٨٣	١- زرع حب التطوع في المراحل الأولى من العمر
٣	٠.٩٥٠٤	٢.٨٥١	٩٩٨	٣.١	١١	٨.٦	٣٠	٨٨.٣	٣٠٩	٢- تثقيف أفراد المجتمع عن ماهية التطوع
١١	٠.٧٤٨	٢.٢٤٥	٧٨٦	١٥.٧	٥٥	٤٤.٠	١٥٤	٤٠.٣	١٤١	٣- دعم المؤسسات التي تعمل في التطوع
٢	٠.٩٥٧١	٢.٨٧١	١٠٠٥	٩٢.٩	٣٢٥	١.٤	٥	٥.٧	٢٠	٤- انعدام مشاركة رجال الدين في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع
٥	٠.٩٢٧٦	٢.٧٨٢	٩٧٤	٨.٠	٢٨	٥.٧	٢٠	٨٦.٣	٣٠٢	٥- تدريب الشباب الراغب في التطوع
١٠	٠.٧٧١	٢.٣١٤	٨١٠	٤٦.٦	١٦٣	٣٨.٣	١٣٤	١٥.١	٥٣	٦- ندرة إنشاء مراكز خاصة بالعمل التطوعي

#####

#####

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٩	٠.٨١١٤	٢.٤٣٤	٨٥٢	٥٤.٦	١٩١	٣٤.٣	١٢٠	١١.١	٣٩	٧- عدم تضمين المؤسسات التعليمية ساعات للتطوع
٤	٠.٩٤٢٨	٢.٨٢٨	٩٩٠	٤.٣	١٥	٨.٦	٣٠	٨٧.١	٣٠٥	٨- اصدار نشرات دورية تبرز نشاطات المتطوعين
٧	٠.٨٧١٤	٢.٦١٤	٩١٥	٨.٦	٣٠	٢١.٤	٧٥	٧٠.٠	٢٤٥	٩- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع العمل التطوعي
٨	٠.٨٣٠٤	٢.٤٩١	٨٧٢	١١.١	٣٩	٢٨.٦	١٠٠	٦٠.٣	٢١١	١٠- التنسيق مع المؤسسات التي ترحب بالشباب المتطوع للعمل بها
١	٠.٩٥٩٠	٢.٨٧٧	١٠٠٧	٩١.٢	٣١٩	٥.٤	١٩	٣.٤	١٢	١١- عدم التشبيك مع الجمعيات الأهلية لنشر ثقافة التطوع بين الشباب
		٢٩.٠٦٧	١٠١٧٥		١١٩٣		٧٣٧		١٩٢٠	المجموع
		٢.٦	٩٢٥	٣٠.٩	١٠٨.٤	١٩.١	٦٧.٠	٥٠.٠	١٧٤.٥	الوسط الحسابي
				٠.٨						الدرجة النسبية

#####

#####

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن الآليات اللازمة لدعم ثقافة التطوع لدى الشباب من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع جاءت مرتفعة بقوة نسبية (٠.٨) وبمتوسط مرجح قدره (٢.٦)، وقد يدل هذا على رغبة الشباب القوية في المشاركة في الاعمال التطوعية بالطريقة السليمة الصحيحة لتقديم المساعدة الفعلية للمحتاجين وتعليمهم المهارات اللازمة لذلك.

- والدليل على ذلك من اجابوا ب نعم بنسبة (٥٠.٠%)، ومن اجابوا ب لا بنسبة (١٩.١%).

- أما الآليات المقترحة من الشباب لدعم ونشر ثقافة التطوع جاءت بنسب مرتفعة تتراوح من (٠.٩٥) وأقلها (٠.٧٤) وهي كالتالي:

- التشبيك مع الجمعيات الأهلية لنشر ثقافة التطوع بين الشباب بنسبة مرجحة (٠.٩٥٩%).

- مشاركة رجال الدين في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع بنسبة مرجحة (٠.٩٥٧%).

- تثقيف أفراد المجتمع عن ماهية التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٥٠%).

- اصدار نشرات دورية تبرز نشاطات المتطوعين بنسبة مرجحة (٠.٩٤%).

- تدريب الشباب الراغب في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٢٧%).

- زرع حب التطوع في المراحل الأولى من العمر بنسبة مرجحة (٠.٩٢%).

- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع العمل التطوعي بنسبة مرجحة (٠.٨٧%).

- التنسيق مع المؤسسات التي ترحب بالشباب المتطوع للعمل بها بنسبة مرجحة (٠.٨٣%).

- تضمين المؤسسات التعليمية ساعات للتطوع بنسبة مرجحة (٠.٨١%).

- إنشاء مراكز خاصة بالعمل التطوعي بنسبة مرجحة (٠.٧٧%).

- دعم المؤسسات التي تعمل في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٧٤%).

وتلاحظ الباحثة أن النسب جاءت مرتفعة جدا حيث كان أعلاها (٠.٩٥%) وأقلها (٠.٧٤%) وهذا يدل على اقتناع الشباب التام بهذه الآليات والمقترحات التي تساعد على دعم ونشر ثقافة التطوع بينهم ورغبتهم الشديدة في تنفيذها لمساعدة المحتاجين وإنقاذهم من تدرجهم في كسوف الإجماع والانحراف، وترى الباحثة أن جميع الآليات التي ذكرها أفراد العينة مهمة جدا وتساعد في مواجهة مشكلات المجتمع المصري حيث انه في ظل إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع وتعليمهم لثقافة العمل التطوعي وإحاطته بعدد من عوامل الحماية يتضمن التوجيه الايجابي نحو تحول أفراد المجتمع بعيدا عن التركيز على المشكلات التي تؤدي إلى انهيار



## مجلة الخدمة الاجتماعية

المجتمع كالبطجة والسلبية والتوجه نحو المشاركة الايجابية للأنشطة البنائية التي تعمل علي تحسين أوضاعهم وتزيد من قدرتهم علي تحمل المسؤولية من خلال أفعالهم في المجتمع حيث أن الفعل الاجتماعي مسؤولية يحاسب علي أدائها الفرد تحقيقا لمبدأ الوقاية خير من العلاج.

وهذا يتفق مع دراسة كل من Corporation for National and community services ٢٠٠٦، ودراسة عن برنامج مدارس سان فرانسيسكو للتطوع الذي تأسس في عام ١٩٩٥ لغرس قيم العمل الاجتماعي<sup>(٧٢)</sup>.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (١٠)

التساؤل الخامس: المعوقات التي تعوق الشباب الجامعي من المشاركة في التطوع

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط الحسابي	مجموع الأوزان	%	لا	%	الي حد ما	%	نعم	العبارة
٦	٠.٩٣٥٢	٢.٨٠٥٧	٩٨٢	٨٣.١	٢٩١	١٤.٣	٥٠	٢.٦	٩	١- المعرفة بجمعيات ومراكز التطوع
8	٠.٩٠٤٧	٢.٧١٤	٩٥٠	٨.٦	٣٠	١١.٤	٤٠	٨٠.٠	٢٨٠	٢- عدم توافر برامج تدريبية في مجالات التطوع
3	٠.٩٤٦٦	٢.٨٤	٩٩٤	٨٦.٣	٣٠٢	١١.٤	٤٠	٢.٣	٨	٣- تشجيع الأسر للمشاركة في التطوع
15	٠.٦٤٥٧	١.٩٣٧١	٦٧٨	١٢.٦	٤٤	٨١.١	٢٨٤	٦.٣	٢٢	٤- عدم المعرفة بمجالات التطوع
12	٠.٨٠٥٧	٢.٤١٧١	٨٤٦	١٠.٦	٣٧	٣٧.١	١٣٠	٥٢.٣	١٨٣	٥- صعوبة تنظيم الوقت وتنسيق المهام
1	٠.٩٥٦١	٢.٨٦٨٥	١٠٠٤	٢.٣	٨	٨.٦	٣٠	٨٩.١	٣١٢	٦- وصف الأفراد المتطوع علي انه اراهابي نتيجة لعدم الامان
11	٠.٨٢٦٦	٢.٤٨	٨٦٨	٨.٦	٣٠	٣٤.٨	١٢٢	٥٦.٦	١٩٨	٧- العادات والتقاليد تكون سببا في عرقلة التطوع
13	٠.٨٠٣٨	٢.٤١١	٨٤٤	٢٨.٦	١٠٠	١.٧	٦	٦٩.٧	٢٤٤	٨- عدم الاعلان عن برامج التطوع في وسائل الاعلام
14	٠.٦٤٧٦	١.٩٤٢٨	٦٨٠	٢٤.٣	٨٥	٥٧.١	٢٠٠	١٨.٦	٦٥	٩- عدم المعرفة بفوائد المشاركة في التطوع

#####

#####

## مجلة الخدمة الاجتماعية

الترتيب	النسبة المرجحة	الوسط الحسابي	مجموع الأوزان	%	لا	%	الي حد ما	%	نعم	العبارة
7	٠.٩١٤٢	٢.٧٤٢٨	٩٦٠	٨٠.٠	٢٨.٠	١٤.٣	٥٠	٥.٧	٢٠	١٠- فهم دور المتطوع بالنسبة للمجتمع
5	٠.٩٤٠٩	٢.٨٢٢٨	٩٨٨	٦.٠	٢١	٥.٧	٢٠	٨٨.٣	٣٠.٩	١١- الاعتماد علي الحكومة في كل شئ
9	٠.٨٨٨٥	٢.٦٦٥	٩٣٣	٧٥.١	٢٦٣	١٦.٣	٥٧	٨.٦	٣٠	١٢- تقبل مشاركة الشباب في صنع القرار داخل المؤسسة
10	٠.٨٦٧٦	٢.٦٠٢٨	٩١١	١١.٤	٤٠	١٦.٩	٥٩	٧١.٧	٢٥١	١٣- ضعف التعاون بين المتطوع والعاملين بالمؤسسة
3	٠.٩٤٦٦	٢.٨٤	٩٩٤	٨٧.٧	٣٠.٧	٨.٦	٣٠	٣.٧	١٣	١٤- تتيح منظمات التطوع فرصة اختيار العمل حسب رغبة المتطوع
2	٠.٩٤٧٦	٢.٨٤٢٨	٩٩٥	٤.٣	١٥	٧.١	٢٥	٨٨.٦	٣١٠	١٥- المحاباه في اختيار العاملين من غير ذوي الكفاءة
		٣٨.٩	١٣٦٢٧		١٨٥٣		١١٦٣		٢٢٥٤	المجموع
		٢.٥	٩٠.٨.٥	٣٥.٠	١٢٣.٥	٢٢.١	٧٧.٥	٤٢.٩	١٥٠.٢	الوسط الحسابي
				٠.٩						الدرجة النسبية

#####

#####

يتضح من بيانات الجدول المعوقات التي تعوق من دعم ونشر ثقافة التطوع وبالتالي تؤثر سلباً علي مشاركة الشباب في العمل التطوعي، حيث جاءت بقوة نسبية (٠.٩)، وبمتوسط مرجح قدره (٢.٥)، واثباتاً علي هذا نسبة من اجابوا ب نعم (٤٢.٩%)، ونسبة من اجابوا ب الي حد ما (٢٢.١%).  
اما المعوقات التي تواجه الشباب فكانت كالتالي:

- وصف الافراد المتطوع علي انه ارهابي نتيجة لعدم الامان بنسبة مرجحة (٠.٩٥).

- المحاباه في اختيار العاملين من غير ذوي الكفاءة بنسبة مرجحة (٠.٩٤٧).

- تتيح منظمات التطوع فرصة اختيار العمل حسب رغبة المتطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٤٤٦).

- تشجيع الأسر للمشاركة في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٤٦٦).

- الاعتماد علي الحكومة في كل شئ بنسبة مرجحة (٠.٩٤٠٩).

- المعرفة بجمعيات ومراكز التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٣٥٢).

- فهم دور المتطوع بالنسبة للمجتمع بنسبة مرجحة (٠.٩١٤٢).

- عدم توافر برامج تدريبية في مجالات التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٠٤).

- تقبل مشاركة الشباب في صنع القرار داخل المؤسسة بنسبة مرجحة (٠.٨٨٨٥).

- ضعف التعاون بين المتطوع والعاملين بالمؤسسة بنسبة مرجحة (٠.٨٦٧٦).

- العادات والتقاليد تكون سببا في عرقلة التطوع بنسبة مرجحة (٠.٨٢٦٦).

- صعوبة تنظيم الوقت وتنسيق المهام بنسبة مرجحة (٠.٨٠٥٧).

- عدم الاعلان عن برامج التطوع في وسائل الاعلام بنسبة مرجحة (٠.٨٠٣٨).

- عدم المعرفة بفوائد المشاركة في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٦٤٧٦).

- عدم المعرفة بمجالات التطوع بنسبة مرجحة (٠.٦٤٥٧).

هذه النتائج توضح للباحثة أن هناك معوقات مهمة أمام إحداث ثقافة العمل التطوعي كإطار عام لمواجهة مشكلات المجتمع والتي أكدها المبحوثين وبالتالي يجب الحد من هذه المعوقات من خلال الأجهزة الرسمية و الأهلية بالإضافة إلى المواطنين الذين لديهم انتماء لوطنهم بالإضافة إلى وضع أسس عامة من خلال التخطيط الجيد وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية والتدريب والتأهيل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن خلالهم يمكن تلاشي هذه المعوقات.

وهذا يتفق مع دراسة علاء الدين يحي ودراسة محمود السيد ودراسة وجدي بركات ونعمان عبد الغني.

## نتائج الدراسة

تساؤل الدراسة الأول: يوضح مفهوم ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد العينة أوضحت الدراسة الميدانية مفهوم ثقافة العمل التطوعي لدى أفراد العينة فكانت الاجابة كالتالي منها:

٩٧.٤	- تعزيز قيمة الانتماء للمجتمع
٩١.٧	- التضحية بالوقت والمال والجهد دون انتظار مقابل
٨٨.٨	- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة
٨٨.٨	- استثمار وقت الفراغ لفعل الخير
٨٧.١	- معرفة الحقوق والواجبات
٨٤.٣	- إنماء الروح الايجابية للمواطنين
٨٠.٣	- دعم العمل الحكومي
٧٢.٦	- المساهمة في توضيح الصورة الإنسانية للمجتمع
٦٢.٦	- أداء واجب اجتماعي وطني
٦٢.٣	- مواجهة الأزمات في المجتمع
٦٠.٨	- تعميق العلاقات بين المواطنين
٤٧.٧	- الاعتماد على الذات والجهود

التساؤل الثاني: الأدوار الخاصة بالتطوع المرتبطة بالأمن المجتمعي بينت الدراسة الميدانية الأدوار الخاصة بالتطوع المرتبطة بالأمن المجتمعي، فكانت كالتالي:

- يساهم في مواجهة الكوارث كالسيول والحريق بنسبة مرجحة (٠.٩٨%).
- يحافظ علي الأمن في المنطقة من خلال اللجان الشعبية بنسبة مرجحة (٠.٩٧%).
- يعمل علي العمل التطوعي حماية المنشآت الحيوية بنسبة مرجحة (٠.٩٤%).
- يساهم في نظافة البيئة بنسبة مرجحة (٠.٩٣%).
- يساهم في القضاء علي الصراع والمنافسة بنسبة مرجحة (٠.٨٧%).
- لا يدعم التكافل بين أفراد المجتمع بنسبة مرجحة (٠.٨٠%).
- يساعد الفقراء علي بناء سقف المنزل بنسبة مرجحة (٠.٧٦%).
- يساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية بنسبة مرجحة (٠.٧٤%).

- لا يساعد الشباب في البعد عن المخدرات بنسبة مرجحة (٠.٧٣%).
- لا يقدم العمل التطوعي عمل عمليات للمرضي بنسبة مرجحة (٠.٧١%).
- لا يستطيع مكافحة الجريمة بنسبة مرجحة (٠.٧٠%).
- يساهم العمل التطوعي في الوقاية من الجريمة بنسبة مرجحة (٠.٦٢%).
- يساهم في وقاية أسر نزلاء السجون من التشرد والانحراف بنسبة مرجحة (٠.٥٨%).

التساؤل الثالث: الفوائد والمزايا المتوقعة من الشباب لدي مشاركتهم في التطوع

أظهرت الدراسة الميدانية الفوائد المتوقعة من المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر شباب العينة، وهي:

- تعزيز الانتماء الوطني بنسبة مرجحة (٠.٩٧%).
- الإحساس بمعاناة الآخرين بنسبة مرجحة (٠.٨٩%).
- شغل أوقات الفراغ بالمفيد بنسبة مرجحة (٠.٨١%).
- الانفتاح علي المجتمع وخدمته بنسبة مرجحة (٠.٧٩%).
- المشاركة في تحمل المسؤولية بنسبة مرجحة (٠.٧٤%).
- اكتساب خبرات ميدانية وادارية في العمل الخيري بنسبة مرجحة (٠.٧٣%).
- لا ينمي الشخصية الذاتية والاجتماعية بنسبة مرجحة (٠.٧١%).
- لا يكسب الشباب مهارات جديدة بنسبة مرجحة (٠.٦٢%).
- فتح ابواب جديدة لإيجاد فرص عمل بنسبة مرجحة (٠.٥٩%).
- التأكيد علي الثقة بالنفس بنسبة مرجحة (٠.٥٦%).
- زيادة العلاقات الاجتماعية بنسبة مرجحة (٠.٥٣%).
- ممارسة حرية الاقدام واختيار نوعية العمل بنسبة مرجحة (٠.٥٢%).
- لا ينمي مهارات التواصل الاجتماعي بنسبة مرجحة (٠.٥١%).
- تربية الشباب علي التفاني من اجل بني الانسان بنسبة مرجحة (٠.٣٩%).

التساؤل الرابع: الآليات اللازمة لدعم ثقافة التطوع لدي الشباب

الجامعي من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع وضحت الدراسة الآليات اللازمة لدعم ثقافة التطوع لدي الشباب الجامعي من وجهة نظر طريقة تنظيم المجتمع، وهي:

- التشبيك مع الجمعيات الأهلية لنشر ثقافة التطوع بين الشباب بنسبة مرجحة (٠.٩٥٩%).
- مشاركة رجال الدين في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع بنسبة مرجحة (٠.٩٥٧%).

- تثقيف أفراد المجتمع عن ماهية التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٥٠%).
- اصدار نشرات دورية تبرز نشاطات المتطوعين بنسبة مرجحة (٠.٩٤%).
- تدريب الشباب الراغب في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٢٧%).
- زرع حب التطوع في المراحل الأولى من العمر بنسبة مرجحة (٠.٩٢%).
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تشجيع العمل التطوعي بنسبة مرجحة (٠.٨٧%).
- التنسيق مع المؤسسات التي ترحب بالشباب المتطوع للعمل بها بنسبة مرجحة (٠.٨٣%).
- تضمين المؤسسات التعليمية ساعات للتطوع بنسبة مرجحة (٠.٨١%).
- إنشاء مراكز خاصة بالعمل التطوعي بنسبة مرجحة (٠.٧٧%).
- دعم المؤسسات التي تعمل في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٧٤%).
- التساؤل الخامس: المعوقات التي تعوق الشباب الجامعي من المشاركة في التطوع
- أوضحت الدراسة الميدانية المعوقات التي تعوق الشباب الجامعي من المشاركة في التطوع، وهي:
- وصف الأفراد المتطوع علي انه ارهابي نتيجة لعدم الامان بنسبة مرجحة (٠.٩٥%).
- المحاباه في اختيار العاملين من غير ذوي الكفاءة بنسبة مرجحة (٠.٩٤٧%).
- تتيح منظمات التطوع فرصة اختيار العمل حسب رغبة المتطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٤٤٦%).
- تشجيع الأسر للمشاركة في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٤٦٦%).
- الاعتماد علي الحكومة في كل شئ بنسبة مرجحة (٠.٩٤٠٩%).
- المعرفة بجمعيات ومراكز التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٣٥٢%).
- فهم دور المتطوع بالنسبة للمجتمع بنسبة مرجحة (٠.٩١٤٢%).
- عدم توافر برامج تدريبية في مجالات التطوع بنسبة مرجحة (٠.٩٠٤%).
- تقبل مشاركة الشباب في صنع القرار داخل المؤسسة بنسبة مرجحة (٠.٨٨٨٥%).
- ضعف التعاون بين المتطوع والعاملين بالمؤسسة بنسبة مرجحة (٠.٨٦٧٦%).
- العادات والتقاليد تكون سببا في عرقلة التطوع بنسبة مرجحة (٠.٨٢٦٦%).
- صعوبة تنظيم الوقت وتنسيق المهام بنسبة مرجحة (٠.٨٠٥٧%).

- عدم الاعلان عن برامج التطوع في وسائل الاعلام بنسبة مرجحة (٠.٨٠٣٨).
- عدم المعرفة بفوائد المشاركة في التطوع بنسبة مرجحة (٠.٦٤٧٦).
- عدم المعرفة بمجالات التطوع بنسبة مرجحة (٠.٦٤٥٧).

### التصور المقترح

من خلال نتائج الدراسة التي أوضحتها الباحثة يمكن وضع تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بما ان ثقافة العمل التطوعي تحتاج الي:

- ١- تجميع المواد البشرية والمادية، وتوجيهها لخدمة الأهداف الخيرية والتطوعية.
- ٢- تنظيم العمل التطوعي.
- ٣- إيجاد قنوات التمويل الذاتية والمتجددة.
- ٤- التعاون والتكامل بين العاملين في العمل التطوعي.

اذن تعميم ثقافة العمل التطوعي ليست مسؤلية جهة بعينها، وإنما هي مسؤلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها، إلى جانب المؤسسات الأهلية والحكومية لذلك يجب البدء بترسيخ مبدأ العمل التطوعي من المدرسة أولاً مروراً بالمعاهد والكليات والجامعات بأشكال وطرق مختلفة وذلك من أجل تقوية روح العمل التطوعي في المجتمع، ذلك من خلال:

- أولاً: دور التشبيك والتنسيق في نشر ثقافة العمل التطوعي
- ١- آليات تعزيز التشبيك و التنسيق

تضع المؤسسة الأسس والآليات لتعزيز التشبيك والتنسيق مع المؤسسات الشريكة لتغطية كافة القطاعات الاجتماعية علي مستوي الدولة من خلال:

- ١- وثيقة برامجية للمؤسسة توضح برامجها وأنشطتها وأهدافها وسياستها ورؤيتها.
- ٢- التنسيق والتكامل بين الإدارات والوحدات المختلفة في المؤسسة أفقياً و عمودياً.
- ٣- التوثيق الكامل لكل اللقاءات والاجتماعات التي تجريها المؤسسة مع المؤسسات الأخرى.
- ٤- المتابعة الدائمة مع المؤسسات الرسمية والأهلية التي يجري معها التنسيق والتشبيك.
- ٥- متابعة الأفكار التي تطرح في الاجتماعات وصياغتها على شكل مشاريع يمكن العمل عليها من خلال المؤسسة والمؤسسات ذات العلاقة.
- ٦- الاستمرارية في التنسيق والتشبيك.
- ٧- العمل على توفير الأموال لتنفيذ البرامج والأنشطة التي تتبلور فيما بعد على شكل مشاريع.



# مجلة الخدمة الاجتماعية

٨- توفير قاعدة معلومات حول أنشطة المؤسسة المختلفة.

- ٢- مستويات التشبيك والتنسيق  
بلورت المؤسسة مستويات التشبيك كما يلي:
  - ١- التشاور: هو تبادل الآراء والمعلومات حول مسائل محددة وفي جوانب مخصصة)
  - ٢- التنسيق: وهو أعلى من التشاور من حيث التشبيك وبناء إطار للعمل المشترك ولو كان قصير المدى، ولبرنامج أو نشاط محدد.
  - ٣- التعاون: ويتضمن التخطيط والتنفيذ لأنشطة وبرامج مختلفة مع شركاء لهم نفس الاهتمام.
  - ٤- التشبيك: وهو الوصول إلى مصالح مشتركة بعيدة المدى وذلك من خلال بناء تحالفات بين جميع الشركاء للعمل المشترك بكل تفاصيله من حيث البرامج والأهداف والعمل والمهام والآليات والخطط والمتابعة والإشراف والرقابة والتقييم في كل المراحل.
- ٣- المجالس التنسيقية  
تقوم المؤسسة بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، بتشكيل مجالس تنسيقية في كل محافظة من أجل إنجاز الخطط والبرامج القطاعية وتكون مهام هذه المجالس:
  - ١- اقتراح البرامج والأنشطة الخاصة بعملية التطوع المناسبة للمحافظة ولقطاع معين.
  - ٢- الإشراف والمتابعة والرقابة والتقييم لهذه النشاطات والبرامج.
  - ٣- المساهمة في وضع التصورات التطوعية التنموية.
  - ٤- الإشراف على التمكين وبناء القدرات.
  - ٥- تنسيق الجهود المشتركة بين المؤسسة والمؤسسات الشريكة في عملية التطوع.
  - ٦- المشاركة في وضع الخطط التطوعية.
- ٤- آليات تفعيل وتعزيز العمل التطوعي  
تقوم المؤسسة بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات العاملة في إطار العمل الأهلي التطوعي والحكومي بتفعيل وتشجيع أداء العمل التطوعي، وذلك من خلال:  
أولاً: العمل على زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع من خلال:
  - ١- عقد الدورات التدريبية للفئات المختلفة خاصة الشباب.
  - ٢- استخدام الإعلام للترويج للعمل التطوعي.
  - ٣- إجراء الأبحاث والدراسات حول العمل التطوعي.
  - ٤- القيام بأنشطة وبرامج تطوعية بشكل دوري.
  - ٥- تأسيس قاعدة معلومات خاصة بالعمل التطوعي.

- ٦- عقد الندوات والمحاضرات للحديث عن العمل التطوعي.
  - ٧- إشراك شخصيات رسمية وأهلية فاعلة في أنشطة وبرامج الأعمال التطوعية.
  - ٨- الانطلاق إلى أعمال احترافية وعدم اقتصار العمل التطوعي على التنظيف وما شابه.
  - ٩- أن تكون الأعمال التطوعية ذات مردود وفائدة وأن تأخذ صفة البناء والاستمرارية.
  - ١٠- إشراك المرأة بالعمل التطوعي.
  - ١١- القيام بحملات توعية حول أهمية العمل التطوعي.
  - ١٢- التركيز على الجانب التربوي لمفهوم العمل التطوعي باعتباره قيمة إيجابية يجب المحافظة عليها وتجديدها في المجتمع وذلك من خلال تعميق مفهوم الانتماء للجماعة.
  - ١٣- تضمين المناهج المدرسية والجامعية وحدات دراسية عن العمل التطوعي.
  - ١٤- إنشاء ادارة للعمل التطوعي في المراكز والمؤسسات.
- ثانياً: مرتكزات ثقافة العمل التطوعي:
- ١- غرس قيم مهمة لتدعيم ثقافة التطوع مثل التضامن والتكامل والتكافل الاجتماعي والتسامح مع الاخرين والايثار والمواطنة والاحياء وايجابية التفكير والتصرف اليومي.
  - ٢- بُعد ثقافة التطوع عن قيم التحيز والعصبية والمصالح الفردية والانانية واستغلال الاخرين .
  - ٣- تنطلق ثقافة التطوع من محاولة اشباع احتياجا المهمشين ومحاولة ادماجهم في المجتمع.

- 1- Larton Persune, youth and Problem of change, Osaka publisher, N. Y., 2005, p. 36.
- ٢- أماني البيومي درويش ، العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٢٤ ، كلية الخدمة الاجتماعية حلوان ، أبريل ٢٠٠٨ ، ص ٥٨٨ .
- ٣- رشاد أحمد عبد اللطيف ، مهارات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٨ .
- 4- Corporation of National and Community Services, 2006, p. 003.
- 5- Dutter, D (1996) Lansing community College Students for volunteer Services. Lansing community College, U.S.A Project No P.9741.
- ٦- محمد زرمان ، إستراتيجية العمل التطوعي في حماية قطاع الطفولة ، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ، الجزء الأول (ب) ، الرياض ، ١٤٢١ ، ص ٤ .
- ٧- علاء الدين يحيى مغازى ، دور الاتحادات الطلابية الجامعية في إعداد قيادات الشباب للمشاركة في ممارسة العمل السياسي في المجتمع ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٢٤ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، أبريل ٢٠٠٨ ، ص ٣٨٩ .
- ٨- محمود السيد ، التطوع مفهوم ومبادئ ومسئوليات ، مجلة بناء الأجيال ، العدد ١٥ ، سوريا ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٦ - ٨٧ .
- ٩- أنظر كلامن:
- وجدى محمد بركات ، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعى بالمجتمع العربى المعاصر ، المؤتمر العلمى ١٨ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .
- نعمان عبد الغنى ، الشباب والعمل التطوعى ، مؤتمر العمل العربى الخليجى ، الإمارات ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- محمد عبد الحى نوح ، التطوع فى تنظيم المجتمع ، فى إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون أساسيات تنظيم المجتمع ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- ١١- على حسن أحمد ، دور الشباب فى العمل التطوعى ، مجلة التربية ، قطر ، العدد ١٤٤ ، مارس ٢٠٠٣ .

- 12- Bruce C. Bonnickew Volunteers and Social Services Systems, N. A. S. W, policy state Mints 2003.
- 13- M. Lyons and M. Mcgregor and other, researching giving and volunteering in Australia, Australian journal of social issues, v. 41, N. 4.
- 14- Corporation for National and Community Services (2006). Volunteering Hits a 3Year High, new Federal Report.  
From sit: [www. National services.org/assets](http://www.National services.org/assets).

١٥- سورة قریش، آية ٣-٤.

- 16- Trivion Wilson, Organizational Change with Nin the Social Security Administration: an Assessment of the Nation partnership for Reinvention Policy in the Southern region, U. S. A., Uburn university, 2002, p. 237.
- 17- Martin B., Social Security, In encyclopedia of Social Work, 19th press, Washington, N. A. S. W., 1995, p. 218.

١٨- محمود بسطامى شعبان ، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيق الأمن البشرى فى ظل العولمة ، ندوة الأمن والتنمية المستدامة ، مركز بحوث الشرطة ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

١٩- حمدى محمد إبراهيم منصور وفتح الله بربرى ربيع ، الأمن الإنسانى بين مفهوى الأمن القومى والأمن الاجتماعى ، ورقة عمل فى المؤتمر العلمى السابع ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٢٠- عبد الرحمن عبد الله الصبيحى ، مفهوم الأمن الإنسانى الجديد يحل محل حقوق الإنسان عالمياً ، لبنان ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١ .

٢١- حبيب معلوف ، الأمن الإنسانى لمفهوم غير شامل ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤ .

٢٢- البشير سوزو ، الأطر الأخلاقية والمعيارية والتربوية لتدعيم الأمن البشرى فى الدول العربية ، اليونسكو ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .

٢٣- اللانحة الداخلية لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٩ ، ص ٢٩ .

٢٤- تومادر مصطفى أحمد صادق ، مشكلات الأمن الاجتماعى وتأثيرها على حياة المواطن المصرى ودور طريقة تنظيم المجتمع فى مواجهتها ، المؤتمر العلمى الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ .

٢٥- عبد العزيز عبد الله مختار ، القيادة والعمل مع الشباب لتحقيق الأمن الاجتماعى ، المؤتمر العلمى الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ .

- 26- Kleinjans Kristin, Social Security Reform and Pension Choice: The Case of Colombiei, university of Pittsburgh, 2003.
- 27- Yasuda. Storio, Participant characteristics and support services that influence Successful employment outcomes of Social Security Beneficiaries with traumatic Brairienujry, Virginia commonweath university, 2003.
- ٢٨- عايدة نبيه المكاوي ، تأثير أنشطة الضمان الاجتماعي والأسر المنتجة للوحدات الاجتماعية على تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع المحلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .
- 29- Eriksson Ulla Britt, falling between two stools: how a weak co-operation between the social security and the unemployment agencies obstructs rehabilitation of unemployed sick – listed persons, An international Multidis cipenary journal, vol. 30, 2008.
- 30- Net Thnam Kanha, Organization strategic planning. A case study on the social security administration and disability services improvement initiative. Massachusetts university, U. S. A., 2009.
- ٣١- عبد العزيز حسين محمد يوسف ، جهود المنظم الاجتماعي في مساعدة الجمعيات الأهلية لتحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمعات الريفية، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين - المجلد التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ .
- ٣٢- جمال محمد حسنين، مبادئ علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ٤٠ .
- ٣٣- محمد على إبراهيم، قراءات في النظرية الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٢٤ .
- ٣٤- حسن همام، دراسات في الانثربولوجيا الثقافية والاجتماعية، القاهرة، دار المهندس للطباعة، ٢٠٠٣، ص ٥٣ .
- ٣٥- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٣٠ .
- 36- Patricia Dumn, Volunteer management, In Encyclopedia of Social Work, 19th edition, vol. 1, Washington, N. A. S. W., press, 1995, p.p. 24 – 38 .

37- United Nations, The International Voluntary Program, N. Y., 1999. p. 201.

- ٣٨- سامية بارخ فرج، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيمة المواطنة عند الشباب، بحث منشور المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص ٣٢١٥.
- ٣٩- سيد أبو بكر حسنين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٤٩٥.
- ٤٠- محمود كفاوين، تنظيم المجتمع وأجهزته، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص ١٤٩-١٥٠.
- ٤١- محمد بهجت جاد الله كشك، تنظيم المجتمع من المساعدة إلي الدفاع، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص ١٩٣.
- ٤٢- رشاد أحمد عبد اللطيف، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع، ط ١، الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص ص ١٦٥ - ١٦٨.
- ٤٣- محمد بهجت جاد الله كشك، مرجع سابق، ص ص ١٩٥ - ١٩٦.
- ٤٤- عبد الهادي محمد الجوهري، البعد الاجتماعي للتطوع، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد ١٢، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨٥.
- ٤٥- جمعية تفلتواز حياة، مبادرات الشباب العربي. الشباب والعمل الاجتماعي والتطوير التطوعي.

<http://orgs.takingitglobal.org>

- ٤٦- أيمن ياسين، الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي، مراكز التمييز للمنظمات غير الحكومية، القاهرة، ص ٢٠٠٢.
- ٤٧- رشاد عبد اللطيف، أجهزة طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، د. ن، ٢٠٠٠، ص ص ٧٢.
- ٤٨- أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط ٢، م ١، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨ / ١٤٢٩، ص ص ٧٢ - ٧٣.
- ٤٩- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط ١، م ١، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ / ١٤٢٤، ص ٩.
- ٥٠- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ص ١٠.
- ٥١- محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ط ١، ج ١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨ / ١٤١٩، ص ص ٣٤ - ٣٥.
- ٥٢- أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، أعده: عدنان درويش ومحمد المصري، ط ٢، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨ / ١٤١٩، ص ١٨٧.

- ٥٣- مصطفى علوى ، ملاحظات حول مفهوم الأمن ، مجلة النهضة دورية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، العدد ٥ ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٢٣ - ١٢٦ .
- ٥٤- البشير سوزو ، الأطر الأخلاقية والمعيارية والتربوية لتدعيم الأمن البشرى فى الدول العربية ، اليونسكو ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩ .
- ٥٥- نزال العبود ، مفهوم الأمن الإنسانى ، مجلة الحوار المتمدن الالكتروني ، العدد ١٥٧٦ ، ٢٠٠٦ .

<http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?>

- ٥٦- خديجه عرفه محمد أمين ، الأمن الإنسانى - المفهوم والتطبيق فى الواقع الغربى والدولى ، ط ١ ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ٢٠٠٩ / ١٤٣٠ ، ص ٤٤ .
- ٥٧- حبيب معلوف ، الأمن الإنسانى مفهوم غير شامل ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٢ .
- ٥٨- محمد إبراهيم عمر الإصبعي، الأمن بمفهومه الشامل وأهميته الفعلية فى تكوينه، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٤٢٠، ص ٦٦ .
- ٥٩- أحمد جلال الدين عز الدين، الإرهاب وتحقيق الأمن، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، العدد ١٤ ، القاهرة، ابريل ١٩٩٥ ، ص ٣٤ .
- ٦٠- محسن عبد الحميد أحمد، الوقاية من الجريمة: نظرية لحاضر الإعداد للمستقبل ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤١٦ ، ص ٥٣ .
- ٦١- حديث شريف.
- ٦٢- عبد العاطي الصياد . جداول تحديد حجم العينة فى البحث السلوكي، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة، ١٩٨٩ ، ص ١٣٧ .
- ٦٣- راشد الباز، الشباب والعمل التطوعي، مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، ١٤٢٣ .
- ٦٤- الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (٢٠٠٥). التطوع والمتطوعون فى العالم العربي.

<http://www.shabakaegypt.org/arabic/index.html>.

- ٦٥- نبيل السمالوطي ، التنظيمات والجمعيات غير الحكومية وموقفها من العولمة - ثقافة الديمقراطية والمشاركة والهوية الثقافية ، المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان، ٣١ أبريل ١٩٩٨ م ، المجلد الأول ، ص ٣ .
- ٦٦- عبد الغفار شكر: الجمعيات الأهلية الإسلامية وعلاقتها بالديمقراطية، معهد دراسات التنمية ومركز الدراسات الإستراتيجية بالأهرام، مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والتوثيق، ١٩٩٩ م.



- 67- John Wilson, Volunteers, Activism, Motives, Human capital, Social capital, Commitment, Annual Review of Sociology, 2000,
- 68- Thomas Rotolo, John Wilson, and other, Homeownership and Volunteering: An alternative approach to studying social inequality and civic engagement, Eastern sociological society, V,25, N.3, 2010, P.570.
- 69- Anne E. Wilson, James W. Allen, and other, Short research note getting involved: Testing the effectiveness of a volunteering intervention on young adolescents future intentions, Journal of community and applied social psychology, Wiley interscience, 2008, P.630.
- 70- David Trembathe, Susan Balandin, and other, Volunteering and paid work for adults who use AAC, Springer science + Business media, 2009, P,201.
- 71- David Trembathe, Susan Balandin, and other, Employment and Volunteering for adults with intellectual disability, Journal of policy and practice in intellectual disabilities, V.7, N.4, P.235.
- 72- San Francisco School Volunteers (2005)  
<http://www.sfsv.org/history.html>